

الفقه والمسائل الطبية

(30) أوكسيد الكربون ويفرز الاوكسجين. وأحجم أن° يصفها بأنّها حياة حيوانية، وقد يسعد جماعة داروين أن° نقرر أن° جنين الانسان بدور حيواني!!! (1). أقول: الشرائط الخمسة لا تثبت أن° حياة الببيضة الملقحة حياة انسانية لعدم الملازمة بينهما عرفاً وطبياً وعقلاً وشرعاً، فهي ليست شروطاً للحياة الانسانية، حتّى تترتب عليها ترتب المعلول على علّتها، وتأجيل اعدام الحامل إنّما هو لاجل أن° حملها في مصيره إلى الانسانية لا أن°ه إنسان بالفعل حتّى في شهره الاول، وهذا الاشتباه قد صدر من غير واحد من أعضاء الندوة كما يظهر من مطالعة الكتاب (أي كتاب بداية الحياة الانسانية ونهايتها) وغيرها، نعم حرمة الاجهاض ولزوم تأخير إعدام الحامل وحكم الخروج عن العدّة وامثالها، أحكام شرعية تدّبع موضوعاتها ولا معنى للتلاعب بعناوينها. والاستدلال بقوله تعالى: (وإذ° أنزلنّكم أجناداً° في بطونٍ اُمّهاتكم) (2) ضعيف، إذ° لا شك في أن° المراد به: أنزلنّكم كنتم أجناداً. أو ما يؤدّي معناه ولا يراد به أنزلنّكم الآن أجناداً!! كما أن° الانسان كان تراباً ولم يكن بإنسان. على أن° لازم هذا القول أن° يكون نهايته الحياة الانسانية بموت خلاياه _____ (1) ادعى بعض الباحثين : ان 125 مليون خلية تموت في جسم الانسان كل دقيقة وتحل محلها خلايا جديدة . . . وتتساقط الخلايا من الجسم كما تتساقط أوراق الشجر الميتة من اشجارها وان الذرات التي تكون جسم أي انسان منا غير موقوفة عليه . . . فهي تأتي من مصادر شتى . . . وبعد أن تغادر الجسم تذهب الى مصادر شتى . فجسم الانسان يموت ويحيى ثم يموت ويحيى في الحياة الدنيا والانسان نفسه حي يرزق . . . اذن فسر الحياة غير معلق بموت الجسم أو حياته . ص 365 نفس المصدر . (2) النجم آية 32 .